

محاضرة بعنوان: حقوق ولي الأمر من خلال نصوص الكتاب و السنة ومنهج السلف الصالح | الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

مم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد
فاولا احمد الله عز وجل على تيسير هذا اللقاء - 00:00:00
ثم اشكر الاخوة بكلية اصول الدين اشكر فضيلة العميد والوكلاء والاخوة في الوحدة الفكرية في الكلية وفي الجامعة على ترتيب مثل هذه اللقاءات العلمية والتي تفيد شبابنا وشباب هذه البلاد - 00:00:27
مستهدفون مستهدفون من قبل اعداء الاسلام ويستهدفونهم بوسائل شتى خاصة في هذا الزمن الذي نعيشه والذي انفتح العالم بعضه على بعض واصبح كما يقال كالقرية الصغيرة فاصبح الشاب يجد مؤثرات - 00:00:48
من جهات شتى ومن هنا تبرز اهمية التحصين الفكري للشباب وان يكونوا على مستوى عال من الوعي والادراك والفهم ايها الاخوة اكرمنا الله عز وجل وانعم علينا بان هدانا لدين الاسلام - 00:01:12
ووفقنا للمنهج الحق منهج اهل السنة والجماعة ومنهج السلف الصالح الذين هم خير القرون كما بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم وعندما نقول اهل السنة والجماعة - 00:01:36
فهذا المصطلح جمع امرين اهل السنة يعني سنة النبي صلى الله عليه وسلم والمجتمعون على الاخذ بها والجماعة اي انهم مجتمعون على الاخذ بالسنة ومجتمعون فيما بينهم فلا فرقة بينهم - 00:02:00
ومجتمعون ايضا على ولادة امرهم وهذا يبين لنا اهمية الجماعة ومكانتها في الاسلام واهمية الاجتماع ولذلك نجد ان الشريعة الاسلامية حثت على الاجتماع والجماعة وحذرت من الفرقة فاجبت الشريعة الاسلامية على الرجال ان يصلوا خمس صلوات في اليوم والليلة في المساجد - 00:02:18
اليس بإمكان الانسان ان يصلي في بيته وصلاة ربما تكون اكثر خشوعا من صلاته في المسجد. اذا لماذا اوجبت الشريعة على الرجال ان يصلوا مع الجماعة في المسجد لاجل تحقيق معنى الاجتماع وتحقيق معنى الاخوة - 00:02:46
التراحم والتكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع وعندما نقول الجماعة فعند اهل العلم مقولة مشهورة يقولون لا جماعة الا بامامة ولا امامة الا بسمع وطاعة فالامامة ومنصبها لها مكانة رفيعة في الشريعة الاسلامية. اذ لا تنتظم مصالح البلاد والعباد الا بوجود امام - 00:03:04
ويكون لهذا الامام السمع والطاعة ولهذا نجد ان الشريعة الاسلامية عنيت كثيرا بهذا الموضوع حتى ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قال في مساء كتابه مسائل الجاهلية التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:36
غلظ في هذه المسألة يعني طاعة ولي الامر. غلظ فيها وابدى واعاد غلظ فيها وابدى واعاد لماذا للنظر لاهميتها لاهميتها من جهة واثرها الكبير على البلاد والعباد من جهة اخرى. وايضا لحساسيتها - 00:03:59
فان بعض النفوس لا تتقبل مثل هذا الكلام بعض الناس لا يتقبل مثل هذا الكلام ولذلك الشريعة الاسلامية حسمت هذه المسألة فاجبت السمع والطاعة لولادة الامر وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:04:20

وفي الكتاب نفسه كتاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ذكر مسائل الجاهلية التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية فكان مما ذكر قال المسألة الثالثة المسائل الجاهلية - [00:04:42](#)

ان اهل الجاهلية يرون ان مخالفة ولي الامر وعدم الانقياد له فضيلة والسمع وان السمع والطاعة له ذل ومهانة فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالصبر على جور الولاة وامر بالسمع والطاعة لهم والنصيحة وغلظ في ذلك وابدى واعاد - [00:04:56](#)

فالذي يرى ان السمع والطاعة لولاة الامر انه ذلة وانه مهانة فهذه فيه شيء من امور الجاهلية والشريعة الاسلامية حسمت هذه المسألة حتى تنتظم مصالح الناس. فان مصالح الناس لا تنتظم الا بوجود امامة - [00:05:22](#)

وجود سمع وطاعة ومما يبين اهمية هذه المسألة انه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع الصحابة وبادروا الى تنصيب خليفة من بعده قبل تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:42](#)

قبل تغسيله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه بادر الصحابة باختيار الخليفة لان الصحابة ادركوا اهمية هذه المسألة وانها لا تحتل لا لا يحتمل المسألة ان يخلو الزمن من وقت ليس فيه امام وليس فيه خليفة - [00:06:03](#)

ولذلك بادروا بتنصيب الخليفة قبل تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه فانهم اجتمعوا في السقيفة وفي القصة المشهورة ثم بعد ذلك اتفقوا على ان يلي ابو بكر الصديق الخلافة رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:06:26](#)

فلما انهوا موطوع الامامة والخلافة انتقلوا بعد ذلك لتجهيز النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم توفي متى في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول من السنة - [00:06:48](#)

الحادية عشر من الهجرة ضحى يوم الاثنين لكن متى متى آآ دفن النبي صلى الله عليه وسلم ما دفن في نفس يوم الاثنين دفن في يوم الثلاثاء في في الليل ايضا يعني ليلة الاربعاء - [00:07:04](#)

فانشغل الصحابة في هذا الوقت موضوع الخلافة بتنصيب الامام لان هذه المسألة من المسائل الكبيرة ومن المسائل المهمة فانظر الى فقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم اه عندما نقول ولي الامر - [00:07:22](#)

لا ينظر لشخصه وانما ينظر للمنصب الذي ولاه الله تعالى اياه ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة اخرجته البخاري في صحيحه - [00:07:44](#)

فلا ينظر لشخص هذا الذي ولاه الله تعالى علينا انما ينظر لمنصبه وان الله تعالى امر بالسمع والطاعة له وقد جاء الامر بالسمع والطاعة لولاة الامر في القرآن الكريم في سورة النساء من يذكر لنا الآية - [00:08:06](#)

بسورة النساء نعم احسنت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهنا وقفة مع هذه الآية العظيمة اطيعوا الله فأتى بلفظ اطيعوا اتى بالفعل اطيعوا ثم اعاده مرة اخرى واطيعوا الرسول - [00:08:30](#)

ثم لما اتى اولي الامر ما قال واطيعوا اولي الامر. انما قال واولي الامر منكم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لماذا لان طاعة ولاة الامر تابعة لطاعة الله ورسوله - [00:08:53](#)

ولهذا اذا امر ولي الامر بمعصية الله فلا سمع ولا طاعة فطاعته تبعا لطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فلاحظ هنا كيف ان الله تعالى قال اطيعوا الله يعني طاعة مستقلة - [00:09:12](#)

سواء عرفت الحكمة او لم تعرفها واطيعوا الرسول طاعة مستقلة ايضا سواء عرفت الحكمة او لم تعرفها لانه وحي يوحى لكن لما اتى لاولي الامر قال ما قال واطيعوا اولي الامر. قال واولي الامر منكم. اشارة الى ان طاعتهم تابعة لطاعة الله وطاعة رسوله - [00:09:28](#)

صلى الله عليه وسلم وقد جاء في السنة احاديث كثيرة في هذا الموضوع وكما ذكرت ان الشريعة الاسلامية عنيت بهذه القضية حتى تحسمها وحتى لا تجعل فيها مجالا للاجتهاد لانها مسألة حساسة - [00:09:46](#)

اذكر بعض الاحاديث واشترط الا اذكر لكم الا حديثا في الصحيحين او في احدهم يعني في البخاري ومسلم او في احدهما وتعرفون منزلة الصحيحين الصحيح انهم اصح كتابين بعد كتاب الله تعالى - [00:10:13](#)

فالتزم الا اذكر حديثا الا رواه البخاري ومسلم او احدهما فقط نبين لكم يعني عناية الشريعة بهذه المسألة فقد جاء في حديث عبدالله

بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:30](#) على المرء السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية متفق عليه وجاء في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة - [00:10:46](#) في المنشط والمكره وفي العسر واليسر وعلى اثره علينا والا ننازع الامر اهله الا ان ترى كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان متفق عليه. ما معنى وعلى اثره علينا - [00:11:04](#) من يعرف معنى هذه الكلمة وهذا المصطلح؟ نعم تفضل احسنت الاثره هي الاستئثار بالحظوظ الدنيوية الاستئثار بالاموال والحظوظ الدنيوية فحتى لو استأثروا بالاموال والحظوظ الدنيوية تجب طاعته تجب طاعتهم. ولهذا قال وعلى اثره علينا - [00:11:22](#) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق عليه - [00:11:46](#) وقوله شبرا اشارة الى ادنى خروج ادنى خروج فاذا مات على ذلك مات ميتة جاهلية وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خلع يدا من طاعة - [00:12:01](#) لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اخرجته مسلم في صحيحه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:19](#) انها ستكون بعدي اثره وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تأمر من ادرك ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم متفق عليه. فهنا ذكر عليه الصلاة والسلام امرين ذكر الاثر وهي الاستئثار بحظوظ الدنيا. وذكر الامور التي تنكر - [00:12:36](#) وامر بالصبر امر بالصبر وان يؤدي الناس الحق الذي عليهم ويسألون الله الحق الذي لهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله. ومن عصاني فقد عصى الله - [00:12:59](#) ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني. اخرجته البخاري ومسلم وعن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم - [00:13:18](#) ويصلون عليكم وتصلون عليه. ما معنى يصلون عليكم يدعون الصلاة معناها الدعاء يعني يدعون لكم وتدعون لهم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قيل يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا - [00:13:35](#) فيكم الصلاة واذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة اخرجته مسلم في صحيحه وفي حديث حذيفة المشهور في الفتن لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يقع فتن - [00:13:54](#) اه قال حذيفة فيا رسول الله يا رسول الله ما تأمرني ان ادركني ذلك قال الزم جماعة المسلمين وامامهم الزم جماعة المسلمين واماما والاحاديث في هذا كثيرة. وما ذكرته لكم فقط مما في الصحيحين - [00:14:14](#) فما بالك بالاحاديث غير الصحيحين ولهذا كما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم غلظ في هذه المسألة وابدى واعاد لكي يحسمها فلا يجعل فيها مجالا للاجتهاد - [00:14:32](#) وآ نجد ايضا ان كلام السلف الصالح انه متفق على هذا المعنى وفي عهد الامام احمد تعرفون في عهد الامام احمد وجد محنة عظيمة وهي ان المأمون اتصل به بعض الجامية - [00:14:51](#) زينوا له القول بخلق القرآن ولم يكتفي بالقول بخلق القرآن بل الزم الناس بذلك واصبح يمتحن العلماء ومن لم يجب للقول بخلق القرآن يعاقبه معاقبة شديدة فيعني كثير منهم فعل ذلك تقية - [00:15:18](#) وبقي اربعة نفر ثمان هؤلاء الاربعة اجاب منهم اثنان وما بقي الا امام احمد هو محمد ابن نصر بن نوح ثم ان محمد بن نصر توفي فما بقي في الامة الا الامام احمد رحمه الله - [00:15:40](#) واصبح الامام احمد يظرب الى ان يغمى عليه الى ان يغمى عليه بشدة الظرب ومع ذلك استمعوا لهذه القصة اجتمع فقهاء بغداد في ولاية الواثق الى الامام احمد وقالوا ان الامر قد تفاقم وفشى يعني القول بخلق القرآن - [00:15:54](#)

ولا نرظى بامارته فناظرهم الامام احمد وغضب وقال هذا خلاف الاثار عليكم بالانكار في قلوبكم ولا تخلعوا يدا من طاعة لا تشقوا
عصا المسلمين وانظروا في عاقبة امركم هذا خلاف الاثار هذا خلاف الاثار - [00:16:16](#)
مع انه قد عوقب واوذى وسجن وكان يظرب الى ان يغمى عليه ومع ذلك وقف هذا الموقف العظيم ونهاهم عن الخروج على الامام
وامرهم بالصبر وهذا يدل على فقهه وامامته ولهذا الامام احمد هو امام اهل السنة في زمن - [00:16:38](#)
ويقول ابو الحسن البريهاري في كتابه العظيم كتاب السنة يقول اذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب هوى واذا
سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصالح فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله - [00:17:01](#)
اعيد مرة ثانية اذا هذا هذه مقولة ابي الحسن البريهاري يقول اذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب هوى واذا سمعت
الرجل يدعو للسلطان يدعو للسلطان بالصالح فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله - [00:17:23](#)
ويقول الفضيل بن عياض رحمه الله لو كان لي دعوة مستجابة لصرفتها للسلطان لماذا لانه بصالح السلطان تصلح البلاد والعباد ويكون
صلاحه صلاحا للمجتمع انظر مثلا الى عمر ابن عبد العزيز - [00:17:47](#)
انظر الى اثره على الناس في زمنه اتى بعد خلفاء بني امية وبعد ولاة بني امية الذين حصل منهم ما حصل عفا الله عنا وعنهم ثم
اصح الله تعالى به البلاد والعباد - [00:18:07](#)
حتى انه ليظاف بالصدقة فلا يوجد من يقبلها. اقام العدل بين الناس انظر الى فقه السلف وكيف انهم يوصون بالدعاء لولي الامر
يترتب على ذلك المصالح العظيمة ولهذا يقول الامام الطحاوي في عقيدة الطحاوية - [00:18:23](#)
عقيدة الطحاوية هي من يعني عقائد اهل السنة وهي مقررة على طلاب كلية الشريعة مع شرح ابن ابي العز شرح الطحاوية وما ادري
هنا في اصول الدين هل هي مقررة ام لا - [00:18:46](#)
فالطحاوي يقول في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة يقول ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا ولا ندعو عليه ولا نرى
الخروج على ائمتنا وولاة امورنا ولا ندعو عليهم - [00:19:02](#)
ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمرنا بمعصية وندعو لهم بالصالح والمعافاة هذه ذكرها
اه الطحاوي في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:19:23](#)
ف نجد اذا ان النصوص الشرعية وكلام الائمة وكلام السلف كله متظافر في وجوب طاعة ولاة الامر. وعدم الخروج عليهم وايضا عدم
شحن النفوس تجاههم وهم بشر كغيرهم من البشر لا ندعي لهم العصمة - [00:19:44](#)
يقع منهم اخطار كما يقع من غيرهم اخطاء والجميع بحاجة الى النصح وبحاجة الى التسديد ولا نغلو فيهم كما لا يجوز غلو حتى في
الانبياء الذين هم اشرف البشر لا يجوز الغلو حتى في الانبياء - [00:20:06](#)
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله فالغلو ممقوت
حتى في جانب الانبياء فما بالك بغيرهم لكننا نبين هنا منزلتنا هذه القضية في الشريعة الاسلامية - [00:20:23](#)
وان طاعة ولاة الامر انها دين يتدين به المسلم ويتقرب به الى ربه عز وجل واذا القينا نظرة تاريخية على واقع الامة الاسلامية نجد ان
وواقع المسلمين تكونت الدولة الاسلامية في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما هاجر - [00:20:44](#)
من مكة الى المدينة ثم بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ولي الخلافة ابو بكر الصديق ثم من بعد عمر بن الخطاب. وكانت امور
الناس منتظمة وفتوحات المسلمين متسارعة ثم ايضا عثمان ابن عفان - [00:21:11](#)
وكان عهد عثمان اكثر عهود الخلفاء الراشدين في الفتوحات الاسلامية واتساع رقعة الدولة الاسلامية لكن لما كثرت الفتوحات
الاسلامية واصاب الناس الترف وايضا اختلط بهم غيرهم بدأت الشرارة التي اوقدها عبدالله بن سبأ اليهودي - [00:21:29](#)
وكانت الشرارة شرارة الفتنة التي وقعت هي شحن النفوس ضد ولي الامر كانت هي الشرارة فبدأ عبد الله بن سبأ يشحن نفوس الناس
ضد الخليفة عثمان واذا ذهب الى بلد فيه علماء طرد ما سمع منه - [00:21:57](#)
فاصبح يذهب للبلدان التي يقل فيها العلماء المدينة ما ما احد استمع لها لان فيها علماء الشام كذلك ذهب للعراق وذهب لمصر ويكثر

فيها يعني العامة والبوادي ويقل فيها العلم - 00:22:19

قام يحرضهم على عثمان ابن عفان يأتي لامور بسيطة واجتهادات من عثمان فينفخ فيها حتى امتلأت قلوب هؤلاء العامة ضد الخليفة عثمان ثم اجتمعوا واحاطوا بقصر الخلافة يريدون قتله باسم الدين - 00:22:37

باسم الدين ليس لاجل الدنيا ليس لاجل يعني الخلافة او باسم الدين وباسم انكار المنكر فاحاطوا به واجتهد عثمان رضي الله عنه يعني خشي ان تراق دماء المسلمين منع الصحابة من ان يدافعوا عنه حتى لا تعظم الفتنة وكان الصحابة يظنون ان الامر سهل -

00:23:03

انظر بعض الامور تبدأ سهلة يسيرة ثم تكبر فاحاطوا به ثم تسلقوا السور وقتلوا قتله باسم الدين وهو يقرأ القرآن ثم بعد ذلك ثارت الفتن الفتن العظيمة وحصلت المعارك معركة صفين ومعركة الجمل المعارك الكثيرة - 00:23:27

والتي لا زالت بعض اثارها الى الان بعض اثارها الان يعني كيف خرج مثلاً آ فرقة آ الشيعة والرافضة آ الخوارج خرج من تلك

الاحداث من رحم تلك الاحداث الى ماذا كانت شرارتها؟ شرارتها كانت هي الشحن ضد عثمان. طيب هذا عثمان - 00:23:51

ويعني احد الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة لما شحنت النفوس ضدهم اصبحت العامة لا تقبل ثم قتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ايضا باسم الدين والذي قتله من - 00:24:13

عبدالرحمن بن مجد قيل لعبدالرحمن ابن ملجم كيف تقتل امير المؤمنين واحد الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة واول من اسلم من الصبيان كيف تقتله؟ اتدرون ماذا قال قال هذا ارجى عمل تقرب به الى الله. سبحان الله. يعني انظر ينظر الى

الانتكاسة - 00:24:30

في في الفهم نسأل الله العافية. افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً وما اشبه الليلة من البارحة. نجد الان من يقتل اباه وامه باسم الجهاد يقتل امه ويرى ان هذا جهاد يقتل اباه ويرى ان هذا جهاد. يأتي للمصلين الركع السجود في المسجد ويفجر فيهم ويتقرب بهذا

الى الله - 00:24:56

اما اشبه الليلة بالبارحة هذا الفكر فكر خبيث اذا ما هو شرارة هذه الفتن شرارة هذه الفتن هو الشحن الشحن ضد ولادة الامر لاحظ عثمان رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة احد الخلفاء الراشدين هل احد يشك في صدقه وفي امانته وفي نزاهته وفي

ديانته - 00:25:17

مع ذلك ما رضي هؤلاء وقتلوا باسم الدين. لانه شحنت نفوسهم ضدهم واستغل هذا من استغله عبدالله ابن سبا استغل هذه النقطة وبدأ يشحن الى ان نجح في استقطاب بعض الناس - 00:25:41

ولهذا يا ايها الاخوة الشحن شحن النفوس ضد ولادة الامر هو اصل شرارة الفتن فينبغي اذا ان نحصر على اجتماع القلوب وتأليف القلوب لولادة الامر وان تجتمع القلوب فيما بينها - 00:25:59

ننبذ الفرقة واذا رأينا يعني احدا يشحهم ضد ولادة الامر او يريد تفرقة المجتمع وخلخلة المجتمع ينبغي ان ننكر عليه. وان نكون يدا واحدة ولهذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:17

النصيحة قال الدين النصيحة الدين النصيحة دين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم قال النووي في شرحه على مسلم قال النصيحة لائمة المسلمين تكون بابداء النصح - 00:26:39

والتوجيه والارشاد لهم وايضا تكون بتألف قلوب العامة لهم تألف قلوب العامة لهم وتأليف القلوب هذا من النصيحة اما شحن النفوس ضد ولادة الامر هذا ليس من النصيحة وليس هذا من منهج السلف الصالح وهذا خلاف النصوص الشرعية - 00:26:52

فينبغي ايها الاخوة ان نحصر على اجتماع الكلمة وعلى وحدة الصف وعلى ان تشيع بيننا روح المحبة والمودة والاخوة الصادقة وان يدعو المسلم اخوانه المسلمين وان يخص ولادة الامر بان يدعوا لهم بالصالح والتوفيق لانه بصلاهم تصلح - 00:27:18

امور البلاد والعباد. واسأل الله تعالى ان يستعملنا جميعا في طاعته. وان يوفقنا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم على - 00:27:40

اه نشكر اه معالي الشيخ على هذه التوجيهات القيمة والكلمات النيرة التي اسداها لابنائها وطلابه اه شفقة ونصحا توجيهها وارشادا ومحبة مدعمة بنصوص الكتاب والسنة ومدعمة باقوال سلف هذه الامة - [00:27:56](#)

بمعنى هذه النصوص وفي ضوء هذه النصوص ومعالي الشيخ يستقبل الان اسئلتكم واستفساركم عما دار في هذه المحاضرة. يعني الاسئلة الان منكم لمن عنده اي سؤال او استفسار او اشكال - [00:28:24](#)

يسأل معالي الشيخ ونستفيد من معالي الشيخ جميعا ما دام آآ بيننا نستغل فرصة وجود الشيخ بيننا بسؤاله عما يشكل علينا لا سيما فيما يتعلق بهذه المحاضرة اللي عنده سؤال يتفضل - [00:28:45](#)

لمن نعم النصيحة لولاة الامر ورد فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجاه الامام احمد بسند لا بأس به يقول عليه الصلاة والسلام من اراد ان ينصح لامام فليأخذ بيده ولا يبيده علانية - [00:29:04](#)

فان قبلنا والا ادى الذي عليه يعني ان النصيحة تكون في السر ولا تكون علنا وتكون بالسر بارسال يعني ما يراه الانسان في هذا المجال يعني وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان - [00:29:24](#)

وفقه الله في اكثر من مرة يرحب ارسال النصائح من اهل العلم ويكرر المقولة رحم الله امراء اهدى الي عيوب. لكن تكون باسلوبها المناسب وبطريقتها الصحيحة ولا تكون علانية امام الآخرين - [00:29:42](#)

وايضا طريق اخرى وهي آآ يعني توصيلها الى من يصل الى صاحب القرار توصيل هذا الى من يصل الى صاحب القرار مثل كبار اهل العلم سماعة المفتي وكبار المشايخ ونحو ذلك. وباذن الله تعالى - [00:30:04](#)

يعني هذه النصيحة ونحن جميعا كلنا جميعا محتاجون للنصيحة ما في احد كامل ما في احد معصوم كل يحتاج لنصيحة ولهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول رحم الله امراً اهدى الي عيوبي ولا بد ان تسود النصيحة المجتمع جو النصيحة لابد ان - [00:30:21](#)

يسود المجتمع بين الرعية في الرعية فيما بينهم وبين الحاكم والمحكوم وان تكون يعني جو من من المحبة والاخوة والنصح الصادق اما النصح العلني انت لا تقبل لنفسك لو اتى اليك شخص امام الناس قام ينصحك - [00:30:45](#)

يا فلان انت تفعل كذا وكذا وانصحك الا تفعل كذا امام الناس. هل تقبل ما تقبل ولهذا يعني الشافعي رحمه الله يقول تعمدني بنصحك في انفرادي وجنبي النصيحة في الجماعة - [00:31:09](#)

فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارضى استماعه اين انت خالفتني وعصيت امري فلا تجزع اذا لم تعطى طاعة فالنصيحة يعني امام الناس هي كما يقال فضيحة يعني كثير من النفوس لا تتقبل هذا - [00:31:23](#)

فمن اراد ان ينصح عموما سواء لولي الامر او لغيره من ادب النصيحة انها تكون سرا وان يكون الناصح مخلصا صادقا وان ايضا تكون الرفق واللين. ولهذا لما ارسل الله تعالى موسى وهارون الى اكبر طاغية في التاريخ - [00:31:38](#)

اكبر طاغية في التاريخ من هو؟ فرعون الذي ادعى مقام الربوبية قال انا ربكم الاعلى ومع ذلك قال الله لهما فقولا له قولنا فقولا له قولنا لعلنا يتذكر او يخشى فلا بد من اللين ولا بد من الرفق وايضا الاخلاص وان تكون سرا - [00:31:57](#)

فيعني هذه النصيحة التي تؤتي ثمارها باذن الله عز وجل نعم اذا كان هناك من اسئلة او استفسارات لما تسألونه واسأل طيب عندكم شيخ الجوايز؟ ايه الجوائز الموجودة ايه طيب اذا كان هناك سؤال او بعض الاسئلة. نريد نستفيد منكم معالي الشيخ. نريد الطلاب يسألون - [00:32:17](#)

ونستفيد من معالي الشيخ ما دام معنا اسألوا عما بدا لكم وعما يختلج في صدوركم مشاي ملتبس عليكم شبهة تجدها في بعض الاماكن اسأل ما دام الشيخ معنا نعم من خرج على ولي الامر - [00:33:00](#)

المسلم من خرج عليه وآآ مات مات ميتة الجاهلية اذا كان خرج على ولي الامر المسلم. خرج على ولي الامر المسلم فمات يكون مات ميتة جاهلية اما يعني ما تشير اليه يعني تنزيله على الواقع هذا فيه تفاصيل تفاصيل يعني لانها خاصة مثلا فيما يحصل في ارض الشام واختلطت بها الامور - [00:33:28](#)

ودخلت الجماعات التكفيرية ودخلت امور كثيرة. ولذلك اصبح العلماء اه ينصحون الشباب بعدم الذهاب الى تلك البلاد لانها اه اختلطت فيها الامور الان واختلط فيها الحابل بالنابل واختلط فيها ثق بغير الصادق ودخلتها الجماعات التكفيرية التي تقاد من قبل اعداء الاسلام - [00:33:52](#)

فيعني مثل هذه الامور اصبح العلماء ينصحون الشباب بعدم الذهاب الى هذه المناطق لان شبابنا يستخدمون كاداة كاداة لتنفيذ مخططات اعداء الاسلام. ولهذا تجد ان هذه الجماعات التكفيرية الان هل تجدون انها اطلقت يوما رصاصة على اسرائيل - [00:34:16](#) لماذا؟ لماذا قتلهم من المسلمين اين هم عن اليهود في فلسطين اذا كانوا صادقين في دعوى الجهاد لماذا لا يذهبون لليهود في فلسطين؟ هذا الجهاد الذي لا شبهة فيه ولا شك فيه وسيقف معهم المسلمون جميعا - [00:34:36](#) ما اطلقوا رصاصة واحدة على اليهود لماذا قتلهم كلهم من المسلمين؟ هذا سؤال كبير لماذا يتخطفون ابناء المسلمين ويجعلونهم اداة لتنفيذ مخططاتهم. ولجل ان يقتلوا مسلمين بابناء المسلمين هذه والله من المصائب يعني يحزن الانسان عندما يرى شابا يقتل مسلمين - [00:34:50](#)

يأتي لانس من ركع السجود ويفجر فيهم يقتلون يعني مثلا الذي اتى في الحرم النبوي مواقف الحرم النبوي لانس صائمين يفطرون يفطرون بعد ما يعني ادوا فريضة الصيام يفطرون يتوضأون ويتهياؤون لصلاة المغرب يفجر فيهم - [00:35:13](#) عن اي دين هذا؟ اي يعني عقل اي ضمير يعني هذا لا يقره لا دين ولا عقل ولا منطق ولا اي شيء فهذه حقيقة ان الانسان يحزن يحزن عندما يجد ان بعض ابناء المسلمين اصبح اداة في يد اعداء الاسلام - [00:35:34](#) ينفذون بها ما يريدون من مخططاتهم. وهذا يكون غرا ينفذ هذه المخططات وبعضهم قد يكون من ناحية فكرية يعني اعتقد ان هذا جهاد كما اعتقد عبدالرحمن ملجم ان قتل علي ابن ابي طالب جهاد - [00:35:53](#) وبعضهم قد يكون يعني اه غر به. غر به واصبح اداة في في يد هؤلاء ينفذ ما يريدون. فينبغي ان يكون تاب حذرا وان يكون يقظا والا يكون مغفلا. يستقطبها هؤلاء. يعني بعض الشباب اذا رأى - [00:36:09](#)

شابا ملتجيا ومقصرا ثوبه وينادي يا للجهاد يا للمسلمين يا يصدقه وينساق وراءه ويعطيه عقله هذا غير صحيح وما يدريك ان هذا صادق قد يكون هذا من الاستخبارات العالمية اتى لي لاجل ان يغرر بابناء المسلمين. ولجل ان ينال من المسلمين - [00:36:29](#) وهذا حصل حصل في يعني قصص كثيرة لا يتسع الوقت لذكرها فيأتي شخص من من اعداء الاسلام يعفي لحيته ويقصر ثوبه ويبدأ يثير الحماس لدى الشباب حتى يستقطبهم ثم بعد ذلك يجعلهم اداة - [00:36:53](#)

لحرب المسلمين للنيل من المجتمعات الاسلامية. او على الاقل على الاقل يعني من مكاسبهم تشويه الاسلام يريدون تشويه الاسلام فيقولون هذا هو الاسلام ويصدون غير المسلمين عن اعتناق دين الاسلام مع ان دين الاسلام هو دين الرحمة - [00:37:13](#) وهذا الدين العظيم الذي يقول الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فهو رحمة للعالمين جميعا ولكن هذه التصرفات تشوه الاسلام وتصد غير مسلمين عن دخول الاسلام نعم معكم جاء في حديث عبد الله عباد ابن الصامت قال الا ان تروا كفرا - [00:37:35](#) بواحا عندكم فيه من الله برهان. فلا بد ان يكون هناك كفر. وكفر ايضا ليس متأولا بل صريح وايضا عندكم فيه من الله برهان وحجة واضحة كالشمس واجمع العلماء على الشرط الرابع وهو القدرة - [00:38:01](#)

والا فمع العجز لا يجوز. حتى ولو كان هناك كفر بواح عنده من الله برهان وهذه الشروط شروط ثقيلة شروط ثقيلة ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم وهم قدوتنا كانوا يرون امورا منكرا ويصبرون. الحجاج ابن يوسف الثقافي قتل من قتل - [00:38:18](#) قتل اعداد كثيرة يقال انك قتل اكثر من مئة الف وذهي يقول نبغضه ولا نحبه ونرى ان بغضه من اوثق عرى الامام. يقول في سير علم النبلاء. ومع ذلك كان الصحابة يصلون خلفه ولم يخرجوا عليه - [00:38:36](#)

ايضا الوليد بن عقبة كان ابن مسعود يصلي خلفه صلى بهم ذات مرة صلاة الفجر وهو سكران. كما في صحيح مسلم فلما صلى بهم ركعتين التفت وقال هل ازيدكم فقال ابن مسعود ما زلنا في زيادة منذ ان وليتنا وما تزيدينا الا زادك الله. ثم حصبه الناس بالحصى وشكوا على عثمان رضي الله عنه فجلده وعزله - [00:38:50](#)

وعزله عثمان يعني هذا في عهد عثمان رضي الله عنه فتجد ان ان الصحابة كانوا يعني يصبرون ويوصون بالصبر. والصبر على ما قد يحصل من يعني ولاة الامر من الولاة - [00:39:16](#)

وهذا هو المنهج الصحيح ولذلك اذا اذا تأملت الواقع الان انظر لاحوال البلاد من حولنا. انظر الى الناس في العراق وناس في الشام الناس الان في اليمن وفي ليبيا وكيف ان احوالهم الان الى ان ينشدون الامن ينشدون الامن الان يعيشون في في - [00:39:30](#)

خوف وفي اضطراب وفي فقر وفي جوع ويتمنون ان لو رجعت الامور كما كانت من قبل فالسعيد من وعظ بغيره لابد ان نعتبر ايها الاخوة او لم يروا انا جعلنا لهم حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. نحن نرى الناس الان يتخطفون من حولنا - [00:39:49](#)

ونحن في امن وامان وفي آآ يعني رغد من العيش وفي استقرار جاء رجل الى عبد الله ابن عمرو ابن العاص وقال هل يجوز لي ان اخذ من يعني العطاء - [00:40:11](#)

وقال الك زوجة تأوي اليها؟ قال نعم. قال لك دار قال نعم. قال الك خادم؟ قال نعم لما قال الك زوجة تأوي اليها؟ قال نعم قال الك دار تأوي اليه؟ قال نعم. قال فانت من الاغنياء. قال وان عندي خادما. قال فانت من الملوك - [00:40:25](#)

واستدل بقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا ما معنى قول موسى لبني اسرائيل وجعلكم ملوكا قالوا كان الرجل من بني اسرائيل اذا كان عنده زوجة ودار وخادم عدوه ملكا - [00:40:48](#)

فكم منا الان من يعيش عيشة ملوك فينبغي ان نحمد الله تعالى وان نشكره على هذه النعم التي نحن فيها. لكن كما يقول ابن القيم يقول احيانا الانسان يكون في نعمة - [00:41:09](#)

ولا يعرف قدر النعمة حتى تزول. فاذا زالت عرف قدرها لكن اذا كان هو في النعمة تجد انه يتملئ منها الى ان تزول فاذا زالت اللعة عرف قدرها. فلا بد اذا ان نعرف قدر هذه النعمة التي نحن فيها - [00:41:19](#)

يعني من ابرز النعم التي نحن فيها بالاضافة للامن والاستقرار والحمد لله رغد العيش نعمة عظيمة ربما ان يعني بعض الناس لا لا يقدرها حق قدرها وهي صفاء العقيدة صفاء العقيدة عندنا في هذه البلاد هذه من اعظم النعم. ما عندنا شركيات ولا عندنا بدع ولا عندنا خرافات. واعلام السنة ظاهرة ولله تعالى الحمد والمنة - [00:41:35](#)

كان الناس هنا في مكة والمدينة كانت البدعة منتشرة اقرأوا تاريخ رحلة ابن جبير. كيف وصف الناس في مكة والمدينة يعني هو ذكر بدع عظيمة وبدع كثيرة بل كان الى وقت ليس بالبعيد. انظروا بعض الصور لمقبرة البقيع - [00:42:00](#)

في في قبل الدولة السعودية كيف كانت؟ كانت كلها قبب. قبب والناس يطوفون بالقبور البدع منتشرة فنحن الان في نعمة عظيمة من اعظم النعم وهي ما نحن فيه من صفاء العقيدة - [00:42:18](#)

طيب نعم ما المراد بايش اي نعم نعم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. يعني اهل الجاهلية هم الذي ليس لهم بيعة اهل الجاهلية كما ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب يرون ان طاعة ولي الامر انها ذلة ومهانة - [00:42:35](#)

ولذلك ما يبايع كل كما يقال في رأس الصوت هذي من خصال الجاهلية فمن مات وليس في عنقه بيعة يميت كموت اهل الجاهلية. هذا يدل على خطورة هذه المسألة. وان المسلم عليه ان يسمع وان يطيع وان يبايع - [00:42:56](#)

ولي الامر والا يشذ عن جماعة المسلمين وامامهم. وانما يكون مع جماعة المسلمين وايمانه وان يصبر. وان يصبر على ما قد يجده من ذلك ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال سترون بعدي اثره وامورا تنكرونها. اثره يعني استثثار بحظوظ الدنيا - [00:43:12](#)

وامورا تنكرونها يعني بعض الامور المنكرة قالوا افلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا. اصبروا امر النبي عليه الصلاة والسلام بالصبر هذه وقت الصلاة الان اقتربت لا ودنا نستمر لكن الان وقت الصلاة الان اصبح وقت الاقامة قريب - [00:43:30](#)

نعم عند الشيخ نستمر ولا نختم؟ لانها متى تقام الصلاة الان؟ نريد نصلي في المسجد ان شاء الله بعد عشر طيب نعم صلاة ايش اي نعم. صلاة المنفرد خلف الصف - [00:43:54](#)

آآ لا تصح على القول الراجح وهو من المفردات عند الحنابلة خلافا للجمهور من الحنفية والشافعية والمالكية. دليل لكونه لا تصح قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد خلف الصلاة - [00:44:21](#)

وجاء في حديث وابن معبد ان رجلا صلى خلف الصف وحده فامرہ النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيد الصلاة. فلا تصح صلاة المنفرد خلف الصف نعم اذا ما وجد فرجة اذا ما وجد فرجة فتصح على القول الراجح لانه اتقى الله ما استطاع. اذا كانت الشروط والاركان تسقط بالعجز عنها هذا غاية - [00:44:38](#)

انه واجب فيسقط بالعجز عنه. لكن بشرط ان يبحث عن فرجة فلا يجد طيب نعم ارفع الصوت الجامعة عممت على جميع الكليات بان يصلوا في المسجد في المسجد الكبير ينبغي ان نبادر الصلاة في المسجد - [00:44:59](#)

والصلاة في المسجد لا شك انها افضل واولى واكثر جماعة واعظم اجرا ويحسب لك خطي ايضا الذهاب للمسجد. ينبغي يا اخواني كل الانسان مبادرا عنده مبادرة لمبادرة للعمل الصالح عمر الانسان يا اخوان قصير يعني كم تعيش في هذه الدنيا - [00:45:19](#)

كم تعيش؟ ستين سنة سبعين سنة قصير. قال انه بيوم كان مقدار خمسين الف سنة. يوم القيامة فقط يوم القيامة فقط خمسون الف سنة فينبغي يا اخواني ان الانسان يستحضر ان مقامه في هذه الدنيا قصير - [00:45:35](#)

مهما حصل من متع الدنيا ويبقى عمره قصير. ثم ايضا هل تظن انك ستعيش الى ستين سنة اكثر من يموت في سن الشباب كما قال ابن الجوزي وكما نراه الان واقعا - [00:45:50](#)

واطلعت على احصائية الاطلس اطلس المملكة العربية السعودية. عدد الذين تجاوز الخمسة وستين ثلاثة في المئة فقط ثلاثة في المئة فعمر الانسان قصير يا اخوان ينبغي للانسان ان يبادر العمل الصالح. العمل الصالح هو الكنز الذي تغتبط به حيا وميتا هو الذي ينفعك - [00:46:03](#)

في دنياك وفي اخرتك. فاحرص كل يوم كل يوم على ان تزيد رصيد الحسنات. ان تكسب طاعات وحسنات تقربك الى الله تعالى زلفى آآ لعلنا نختم من اجل الصلاة ونشكر معالي الشيخ على ما اسدى من نصح وتوجيه - [00:46:22](#)

ونشكركم ايضا انتم على حسن ادبكم وانصاتكم وندعوكم الى الاستفادة مما قال الشيخ والتحلي به والتفاف بالعلماء الراسخين والسماع لهم ومنهم المباشر وغير المباشر اه الحمد لله تيسرت الان في هذا الزمن تستطيع ان تحظر الشيخ الى بيتك - [00:46:41](#)

والى مجلسك والى غرفتك عن طريق اه وسائل التواصل الاجتماعي وما مكن الله عز وجل لنا من هذه النعم العظيمة تأتي بالشيخ وتجعله يشرح لك وتسكته متى ما اردت وتجعله يتحدث متى ما اردت وهذه نعمة عظيمة ان يأتي الشيخ اليك وتسمع منه ولكن كما

ذكرنا تختار العلماء الراسخين المعروفين - [00:47:04](#)

المشهود لهم بسلامة التوجه والعقيدة والمنهج وتستفيد منهم وفي النهاية نعتذر من معالي الشيخ ما حصل من اه تأخير المحاضرة اه شيئا يسيرا بسبب اه قال غير مقصود في الصوتيات - [00:47:30](#)

خطأ خارج عن الارادة كان بسبب اه اه التنسيق الذي فهم على غير وجهه ممن نسق هذه المحاضرة في ادارة الجامعة نعتذر لمعالي الشيخ عما بدر ونشكره على ما اسلم النصح ونسأل الله عز وجل ان يكتب اجره - [00:47:49](#)

خطواته في ميزان حسناته ونترك الان المجال للشيخ ليلقي عليكم ثلاثة اسئلة عليها ثلاث جوائز تفضل الشيخ. طيب اه يعني من يريد الجواب يرفع يده ما نريد يعني اجابة جماعية لان هذا عليه جائزة - [00:48:08](#)

طيب السؤال لو كان لي دعوة مستجابة لصرفتها للسلطان من قائل هذه العبارة؟ لو كان لي دعوة مستجابة لصرفت للسلطان من قائل هذه العبارة. تفضل بناخذ من الامام والوسط ومن الاخير يعني نعم لا من الامام نعم - [00:48:24](#)

ايش اسمه لابد الاسم كامل طيب ناخذ ايضا من مقدمة القاعة تفضل فضالمي عياض احسنت اذا سجل بياناتك عند شلون الطلاب سجلوا اسمه بعد نهاية التسليم مرة واحدة الجواز نعم - [00:48:42](#)

خلة يسجل بياناته يا شيخ. كاملة بياناته كاملة رقمك الجامعي واسمك ومستواك تفضل هذا الاول طيب اه ذكرنا ايضا في المحاضرة آآ ان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:49:02](#)

لماذا؟ قال واولي الامر ولم يقل واطيعوا اولي الامر قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. لماذا لم يقول؟ واطيعوا اولي الامر. السؤال هذا ناخذ من وسط القاعة. نعم تفضل - [00:49:28](#)

نعم طيب انه الارض هناك لكن انصرفت ما يخالف تفضل تفضل انت نعم تعيد مرة ثانية طاعة ولي الامر تابعة لطاعة الله وطاعة رسوله. ويترتب على هذا اللي هو امر بالمعصية فلا يطاع تابعا لطاعة الله - [00:49:40](#)

وطاعة رسوله. نعم. بارك الله فيك. الاسم ابو بكر الطيب طيب نأخذ السؤال الثالث اه السؤال الثالث عبدالرحمن بن ملجم لما قتل علي بن ابي طالب واعترض عليه كيف تقتل - [00:50:08](#)

احد الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة واول من اسلم الصبيان. فماذا قال؟ ماذا قال عبدالرحمن بن ملجم؟ نريد من اخر القاعة نعم تفضل نعم قال هذا ارجى عمالة تقرب به الى الله. نعم احسنت الاسم - [00:50:33](#)

طيب الاخ سعيد يكون له الجائزة الثالثة. سجل اسمك وبياناته. نريد الانتظار من الجميع لحظة يا مشايخ. لا احد يخرج حتى يستلم زملائكم الجائزة نخلط سويا باذن الله تفضل ايوا - [00:50:53](#)

مم - [00:51:14](#)